

رئيس التحرير  
د/ أحمد رمضان  
مدير الجريدة  
أ/ محمد القطاوى

صوت الدعاة  
[WWW.DOAAH.COM](http://WWW.DOAAH.COM)

خطبة الجمعة القادمة  
وزارة الأوقاف المصرية

# الأم: باب رحمة الله

بتاريخ 21 رمضان 1446هـ - 21 مارس 2025م

حددت وزارة الأوقاف موضوع خطبة الجمعة القادمة بعنوان: "الأم: باب رحمة الله"، وقالت وزارة الأوقاف: إن الهدف من هذه الخطبة هو: توعية الجمهور بفضل ومكانة الأم، ووجوب طلب برها ورضاحتها، علماً بأن الخطبة الثانية تتناول التحذير البالغ من التحرش الإلكتروني.

## الأم : باب رحمة الله

العناصر:

- 1      الأم أساس البيوت وروحها، ومصدر أمانها وأنسها، وموطن سكناها وطمأنينةها
- 2      الأم خلقت لتعامل بأسمى معاني الاعتزاز والإكبار
- 3      بالغوا في إكرام الآباء والأمهات في أيام الرحمة والمغفرة والعتق من النار، وأنتم على اعتاب ليلة القدر
- 4      المرأة كيان محترم، وإنسان موقر، حرمتها موفورة، وكرامتها محفوظة، فلا يليق أبداً أن تعامل امرأة بعنف، أو يوجه إليها تنمر، أو يعتدى عليها بتحرش.

## الأدلة من القرآن الكريم

قوله تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلْتُهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعْتُهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا}.



**قوله تعالى:** {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ حَمَلْتُهُ أُمُّهُ وَهُنَّا عَلَىٰ وَهُنِّ}.

**قوله تعالى:** {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ \* تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أُمْرٍ \* سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ}.

**قوله تعالى:** {وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمْ مَا كَمَا رَبِّيَانِي صَغِيرًا}.

## الأدلة من السنة النبوية

**حديث:** «الرَّمَهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رَجْلِهَا».

**حديثٌ:** جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُبُوكَ».

**حديث:** «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

## الخطبة الأولى

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، الحَمْدُ للهِ غَافِرِ الذُّنُوبِ، وَقَابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ العِقَابِ، ذِي الطُّولِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، الحَمْدُ للهِ حَمْدًا يُوَافِي نِعْمَةٍ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ، نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ حَمْدًا الشَّاكِرِينَ، وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى وَالرِّضَا وَالعَفَافَ وَالغِنَى، وَنَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيفُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ، صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسِلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ».

## وبعد :

فَإِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ مَوْسُمُ الْبَرِّ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّلَةِ وَالْقُرْبِ، وَإِذَا سَأَلْتَ عَنْ إِنْسَانٍ يَسْتَحِقُ أَسْمَى مَعَانِي الْبَرِّ وَأَنْقَى آيَاتِ الْمَحَبَّةِ، وَأَعْمَقَ مَظَاهِرِ الْقُرْبِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ الْأَمْ.

أَئُمُّهَا الْكِرَامُ، إِنَّ الْأَمْ أَسَاسُ الْبُيُوتِ وَرُوحُهَا، وَمَصْدُرُ أَمَانَهَا وَأَنْسَهَا، وَمَوْطِنُ سَكَنَهَا وَطَمَانِيَّتَهَا، تَطِيبُ الْحَيَاةُ بِوُجُودِهَا، وَيُسْعَدُ الْقَلْبُ بِحَنَانِهَا، نَبْعُدُهَا فَيَاضًا لَا يَنْضَبُ، وَوُدُّهَا زُلْلٌ لَا يَحْفُ.

الأم وطن لا يفي بحقه جميل الكلمات ولا يُؤدي شكرها عظيم التضحيات، وإنما محلها سؤيداء القلب وكفى به مُستقرًا وموطناً، ويكفي أن الجناب المعظم صلوات ربى وسلامه عليه جعل برهما ولروم خدمتها وليل رضاها سبيل الخلود في دار السعادة والنعيم والخلود، حين قال صلى الله عليه وسلم: «الزَّمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا».

أيها النبيل، أقدر لأمك الغالية قدرها؛ إنها الدرة السامية واللؤلؤة المصونة، كم من ليالٍ لأجلك سهرت، وكم من هموم عنك أزالـت، وكـم من دعواتـ في جوف الليل جعلـتها لكـ، وقد عبرـ الوحيـ الشريفـ عن بعضـ مكارـمـها وـتضـحـياتـهاـ، فـترـىـ القرآنـ الـكـريمـ يـوصـيـ بـإـرـ الـوـالـدـيـنـ وـيـخـصـ حـالـ الأمـ بـمـزـيدـ مـنـ الإـيـصـاءـ الـذـيـ يـدـعـوـ إـلـىـ زـيـادـةـ التـكـرـيمـ وـالـإـجـالـ وـالـتـبـجيـلـ، فـقـالـ سـبـحانـهـ: (وـوـصـيـنـاـ إـلـيـنـاـ إـلـيـانـ بـوـالـدـيـهـ إـحـسـانـاـ حـمـلـتـهـ أـمـهـ كـرـهـاـ وـوـضـعـتـهـ كـرـهـاـ وـحـمـلـهـ وـفـصـالـهـ ثـلـاثـونـ شـهـرـاـ)، وـقـالـ تـعـالـيـ: (وـوـصـيـنـاـ إـلـيـانـ بـوـالـدـيـهـ حـمـلـتـهـ أـمـهـ وـهـنـاـ عـلـىـ وـهـنـ)، وـهـاـ هـوـ الجنـابـ الـأـنـورـ صـلـوـاتـ ربـىـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ يـوصـيـ بـإـرـهـاـ وـصـيـةـ بـالـغـةـ، فـقـدـ جـاءـ رـجـلـ إـلـىـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـامـ، فـقـالـ: يـاـ رـسـولـ اللهـ، مـنـ أـحـقـ النـاسـ بـحـسـنـ صـحـابـيـ؟ـ فـقـالـ: «أـمـكـ»ـ، فـقـالـ: ثـمـ مـنـ؟ـ فـقـالـ: «ثـمـ أـمـكـ»ـ، فـقـالـ: ثـمـ مـنـ؟ـ فـقـالـ: «ثـمـ أـبـوكـ»ـ.

أيها المكرم، إن الأم حاقت لتعامل بأسى معاني الاعتزاز والإكبار، وأغلى مشاعر التقدير والاحترام؛ لمزلتها العلية ومقامها السامي في مدارج البطولة والتضحية، والصبر وإنكار الذات، والاعتلاء على مشاعر الحزن والألم، ليكن حalk مع أمك ابتسامة حانية، وكلمة راقية، وأيادي ساخية، وخدمة بالغة، تؤدّ وتحنّ، وتلطف وتكرم، واعلم أن ذلك كلّه بعض حقها؛ فإن جميلاها أعظم من أن يُوفى، فعن أي بردّة قال: إن رجلا من أهل اليمن حمل أمّه على عينيه، فجعل يطوف بها حول البيت، ثم قال: أتراني جريتها؟ فقال ابن عمر رضي الله عنهما: لا، ولا بزقة واحدة من زفات الولادة.

ويـاـ أـيـهـاـ الـأـمـ الـمـرـحـومـهـ، بـالـغـوـ فيـ إـكـرـامـ الـأـبـاءـ وـالـأـمـهـاتـ فيـ أـيـامـ الرـحـمـةـ وـالـمـغـفـرـةـ وـالـعـتـقـ مـنـ النـارـ، وـأـنـتـمـ عـلـىـ أـعـتـابـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ لـيـلـةـ الـأـسـرـارـ وـالـأـنـوـارـ وـالـتـجـلـيـاتـ وـالـرـحـمـاتـ، لـيـلـةـ الـعـفـوـ وـالـسـمـاحـ، وـالـكـرـمـ وـالـشـهـودـ، لـيـلـةـ يـتـجـلـيـ فـيـهـاـ دـعـاءـ الـمـضـطـرـينـ وـتـسـبـيـخـ الـمـبـيـنـ، وـأـنـكـسـارـ التـائـبـينـ، لـيـلـةـ تـنـزـلـ أـعـظـمـ كـتـابـ عـلـىـ أـعـظـمـ إـنـسـانـ {إـنـاـ أـنـزـلـنـاهـ فـيـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ}ـ وـمـاـ أـدـرـاكـ مـاـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ \*ـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ خـيـرـ مـنـ أـلـفـ شـهـرـ \*ـ تـنـزـلـ الـمـلـائـكـةـ وـالـرـوـحـ فـيـهـاـ بـإـذـنـ رـبـهـمـ مـنـ كـلـ أـمـرـ \*ـ سـلـامـ هـيـ حـتـىـ مـطـلـعـ

**الْفَجْرُ**، وَالْزَّمْ أَهْمًا الْمُكْرَمُ الدُّعَاء النَّبَوِي الشَّرِيفُ «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي» وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَكُونَ لِوَالِدَيْكَ الْكَرِيمَيْنِ مِنْ دُعَائِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْفَى الْحَظِّ وَأَعْظَمُ النَّصِيبِ {وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}.

\*\*\*

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ، وَالصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ:

فَإِنَّ التَّحْرُشَ الْإِلْكْتَرُونِيَّ كَلِمَاتُ جَارِحَةٌ، وَمَنْسُورَاتُ مُنْكَرَةٌ، وَتَعْلِيقَاتُ خَبِيثَةٌ، تَتَرُكُ آثَارًا نَفْسِيَّةً مُدَمِّرَةً فِي النُّفُوسِ، وَتُسَبِّبُ الْاِكْتِتَابَ وَالْعُزْلَةَ، فَرِفْقًا أَهْمَا الْكِرَامَ بِالْقَوَارِيرِ.

أَهْمَا النَّاسُ، إِنَّ الْمَرْأَةَ كِيَانٌ مُحْتَرَمٌ، وَإِنْسَانٌ مُؤْقَرٌ، حُرْمَتُهُ مَوْفُورَةٌ، وَكَرَامَتُهُ مَحْفُوظَةٌ، فَلَا يَلِيقُ أَبَدًا أَنْ تُعَامِلَ امْرَأَةً بِعُنْفٍ، أَوْ يُوَجَّهَ إِلَيْهَا تَنْمُرٌ، أَوْ يُعْتَدَى عَلَيْهَا بِتَحْرُشٍ، فَيَا أَهْمَا الْمُعْتَدِي أَفْقِنْ وَتُبْ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، وَلَيَكُنْ حَادِيكَ هَذَا التَّحْذِيرُ الْبَالِغُ وَالنَّهِيُّ الشَّدِيدُ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: {وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ}، وَهَذَا الْوَعِيدُ الْإِلَيَّ الْأَكِيدُ {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَسْبِحَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ أَمْتَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}، أَخَاطِبُكَ -هَدَاكَ اللَّهُ- بِلِسَانِ الْبَيَانِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ «أَتَرْضَاهُ لِأَمْكَ؟ أَتَرْضَاهُ لِأَخْتَكَ؟ أَتَرْضَاهُ لِعَمِّتِكَ؟ أَتَرْضَاهُ لِخَالِتِكَ؟»، فَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ، فَرُحْمَكَ بِأَهْلِكَ وَعِرْضِكَ، وَرِفْقًا بَيْنَاتِ النَّاسِ.

وَيَا أَهْمَا السَّادَةُ، اعْلَمُوا أَنَّ مُكَافَحةَ التَّحْرُشِ الْإِلْكْتَرُونِيِّ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ وَاجِبٍ دِينِيِّ أَوْ التِّرَازِمِ أَخْلَاقِيِّ، بَلْ هِيَ وَاجِبٌ وَطَنِيٌّ وَإِنْسَانِيٌّ، وَإِنَّ مُجْتَمِعَنَا لَنْ يَهْضَ إِلَّا إِذَا تَخَلَّصَ مِنْ هَذِهِ الْآفَاتِ، وَإِنَّ مُسْتَقْبَلَنَا لَنْ يَكُونَ مُشْرِقاً إِلَّا إِذَا حَمَيْنَا أَبْنَائَنَا وَبَنَاتَنَا مِنْ هَذِهِ الْمَخَاطِرِ، وَزَرَعْنَا دَاخِلَهُمْ عِفَّةً يُوْسُفَ، وَطَهَارَةً مَرِيمَ، وَحَيَاءَ سَيِّدِ الْكَوَافِرِ وَالثَّقَلَيْنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَهْمَا الْكِرَامُ، اجْعَلُوا رَمَضَانَ شَهْرَ أَدْبٍ وَرُقْيٍ وَإِكْرَامٍ وَإِحْسَانٍ، أَحْسِنُوا إِلَى الْمَرْأَةِ وَأَكْرِمُوهَا؛ فَإِنَّهُ مَا أَكْرَمَهَا إِلَّا كَرِيمٌ، وَمَا أَهَانَهَا إِلَّا لَئِيمٌ.

**اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ وَالْعِفَّةِ وَالصَّلَةِ**

**وَتَقْبَلْ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا وَارْحَمْنَا بِرِحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**